

من أحكام القرآن الكريم | 06 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 511-711 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس ستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وفي ختام الآية التي قرأناها في الحلقة السابقة يقول والله عليم للمتقين لما ذكر انه لا يضيع اعمال عباده وانه سبحانه وتعالى يحفظها لهم - 00:00:24

ما يفعله من خير فلن يكفروه قال والله عليم بالمتقين وهذا فيه الحث على الاخلاص لله عز وجل بان المسلم يخلص النية والقصد لله ولا يتظاهر بالايمان او بالصلاح والتقوى - 00:00:51

وهو في باطن امره بخلاف ذلك لان الله يعلم ظاهر الامور وباطنها يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى يعلم النيات والمقاصد وهذه الايات يؤخذ منها فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان الذم المذكور - 00:01:15

لاهل الكتاب لا يشمل جميعهم وانما هو مختص بمن اتصف به واما من امن بالله واطاع الله سبحانه واتبع رسوله فانه يخرج من هذا الذنب ويكون من عباد الله المؤمنين - 00:01:45

لان العبرة عند الله جل وعلا ليست بالاجناس والقبائل والانساب وانما العبرة عنده سبحانه وتعالى بالتقوى والعمل الصالح كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير - 00:02:12

ثانيا يؤخذ من هذه الآية الكريمة انه لا يجوز التعميم في الحكم بل لا بد من التفصيل فيبين من ينطبق عليه الحكم ويبين من لا ينطبق عليه لان الله سبحانه وتعالى لما ذم - 00:02:35

اهل الكتاب بين ان هذا لا يشملهم جميعا ان هذا الذنب لا يشملهم جميعا بل آ لا يتناول الصالحين والمتقين منهم وهذا فيه تعليم لنا في اننا نفصل ما فيه تفصيل ونبين - 00:02:58

ما فيه اجمال ولا نعمم الاحكام من غير بصيرة كما يفعله الجاهل يؤخذ من هذه الايات فضل قيام الليل لان الله سبحانه وتعالى نوه باهل الكتاب الذين يقومون الليل فقال سبحانه وتعالى - 00:03:25

من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله يتلونونها بمعنى انهم يقرأونها وبمعنى انهم يتبعونها ويتدبرون يعملون بها يقرأونها ويتدبرونها ويعملون بها فالتلاوة تشمل قراءة الايات وتشمل اتباع الايات والعمل بمضمونها - 00:03:54

ففيه فضل قيام الليل لانه سبب لان قيام الليل تلاوة القرآن لصلاة الليل سبب للتدبر وحضور القلب كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واغوى مقبلا وفي الايات ايضا - 00:04:28

انه ان الانسان لا يقتصر على نفسه ان المؤمن لا يقتصر على نفسه بالصلاح وفعل الخير بل لا بد ان يدعو الى الله ولا بد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:04:57

ويهتم بشؤون اخوانه فيكون قدوة حسنة ويكون داعيا الى الله ويكون امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر ويكون معلما للخير ولهذا قال في هؤلاء ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤخذ من هذه الايات - 00:05:16

ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المؤمنين بل انه سبحانه وتعالى يحفظ لهم اعمالهم وان كانت قليلة وفي الحديث اه ان الرجل اذا

تصدق بالصدقة من كسب طيب فان الله يأخذها بيمينه وينميتها له - [00:05:49](#)

حتى تكون مثل الجبل العظيم كما قال سبحانه الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات بمعنى انه سبحانه وتعالى يتقبلها ويحفظها وينميتها لعباده المؤمنين حتى يجدوها اوفر ما كانت - [00:06:17](#)

وهم احوج ما يكونون اليها وهذا من فضله سبحانه وتعالى واحسانه الى عباده وفيه الحث على العمل الصالح والاخلاص لله سبحانه وتعالى وفي قوله تعالى والله عليم بالمتقين حث على اخلاص العمل لله واخلاص النية - [00:06:46](#)

والقصد لان ليس المقصود صورة العمل ظاهر العمل وانما المقصود مع ذلك اخلاص النية فيه لله عز وجل واحسانه واتقانه كما قال سبحانه وتعالى من بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:07:18](#)

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيجب الاخلاص لله عز وجل في العمل مع المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم اكمال العمل واتمامه على الصفة المشروعة - [00:07:45](#)

اخلاص هون لله عز وجل احسانه ظاهرا واحسانه باطنا والله الموفق والهادي الى سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:04](#)